شهداء جدد في غزة والمقاومة تستهدف مواقع عسكرية..

إصابة جنود إسرائيليين ونزوح بسبب صواريخ المقاومة الفلسطينية

الأراضي المحتلة / غزة / متابعات :

استشهد أربعة فلسطينيين -بينهم طفلة رضيعة- وجرح العشرات أمس الأحد بغارات إسرائيلية على مناطق مختلفة من قطاع غزة، بينما أطلقت فصائل المقاومة الفلسطينية الصواريخ وقذائف الهاون على المستوطنات والمواقع العسكرية الإسرائيلية.

وقالت الأنباء إن غارة إسرائيلية على حي الشيخ رضوان (شمال غزة) أدت إلى استشهاد فلسطينيَين، بينهم طفلة.

وأعلن المتحدث باسم وزارة الصحة بغزة أشرف القدرة "وصول شهيدين إلى مجمع الشفاء الطبي، هما الطفلة زينة بلال أبو طاقية (عام ونصف العام) والشهيد محمد وائل الخضري (17 عاما)، إضافة إلى خمس إصابات في غارة على حي الشيخ رضوان" (شمال مدينة غزة).

وكان فلسطينيان آخران استشهدا وأصيب خمسة آخرون في قصف إسرائيلي استهدف صباح أمس الأحد منطقة أبراج الفيروز غرب غزة.

كما أدى قصف دير البلح (وسط غزة) إلى استشهاد فلسطينيين آخرين وسقوط عدد من الجرحى. وقد أعلن القدوة "وصول شهيدين إلى مستشفى شهداء الأقصى (وسط قطاع غزة) ما زالا مجهولي الهوية، و12 جريحا أصيبوا في غارة جوية على منزل وسط قطاع غزة".

وبذلك ترتفع حصيلة العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة -الذي بدأ في الثامن من يوليو الماضي إلى 2109 شهداء على الأقل، معظمهم من المدنيين، وأكثر من عشرة آلاف جريح.

وقالت الأنباء إن ستة فلسطينيين أصيبوا بجروح جراء قصف إسرائيلي استهدف الليلة قبل الماضية وسط مدينة رفح جنوب القطاع.

وأضاف أن الطائرات الإسرائيلية شنت سلسلة غارات جوية استهدفت الأراضي الزراعية شرق مخيم المغازي وسط القطاع، كما قصفت مقاتلات إسرائيلية موقعا للمقاومة غرب خان يونس.

وشهد يوم أمس الأول استشهاد 12 فلسطينيا -بينهم خمسة من عائلة واحدة- في غارات إسرائيلية.

كما قصف طيران الاحتلال الإسرائيلي مساء أمس السبت برجا سكنيا مكونا من 13 طابقا في حي تل الهوا بمدينة غزة، مما أدى إلى انهياره بالكامل وتسبب في إصابة 17 شخصا -على الأقل- بينهم أطفال.

وقال سكان البرج إن طائرات استطلاع أطلقت صاروخين تحذيريين قبل دقائق من الغارة.

وذكرت الأنباء من غزة أن الجيش الإسرائيلي استهدف برج الظافر السكني في البداية بصاروخ تحذيري أطلق من قبل طائرة استطلاع، ثم أعقب ذلك بدقائق استهداف البرج من قبل طائرة حربية إسرائيلية من نوع "إف16"، مما أدى إلى تدميره بشكل كامل.

في المقابل، برر متحدث باسم الجيش الإسرائيلي قصف البرج بأنه يستخدم مركز قيادة لحركة (حماس).

من جانبه، قال وزير الاتصالات الإسرائيلي جلعاد إردان إن إسرائيل أصبحت أقرب إلى عملية عسكرية برية في غزة.

أما وزير الدفاع موشيه يعالون فقال إن هدف تل أبيب من استمرار العمليات العسكرية هو إعادة حماس إلى طاولة المفاوضات في القاهرة حسب الشروط الإسرائيلية للحصول على وقف لإطلاق النار.

وقد زار يعالون برفقة رئيس الأركان بيني غانتس المنطقة المتاخمة لحدود قطاع غزة بهدف امتصاص غضب السكان الإسرائيليين بعد تعرض المنطقة لصواريخ المقاومة منذ أيام.

والتقى يعالون عددا من رؤساء المجالس المحلية والإقليمية، كما استمع لشكاوى رؤساء البلدات المتضررة التي أصبح بعضها خاليا تماما من السكان بعد تصاعد القصف الصاروخي الفلسطيني عليها.

وقالت الأنباء من رام الله إن المجلس الأمني الإسرائيلي المصغر انعقد في إسرائيل لتقييم مسار الحرب على غزة، وبينت أن الخيارات المطروحة تتمثل في التسوية السياسية والعودة إلى طاولة المفاوضات أو في حسم عسكري يتم بالدخول في عملية برية واسعة.

على صعيد مواز، واصلت فصائل المقاومة الفلسطينية صباح أمس إطلاق الصواريخ وقذائف الهاون على المستوطنات والمواقع العسكرية الإسرائيلية المتاخمة لحدود قطاع غزة،

وقصفت كتائب القسام -الجناح العسكري لحماس- كيبوتس نير إسحق بصاروخ 107، وموقع كيسوفيم العسكري بقذيفتي هاون، بينما أعلنت سرايا القدس- الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي- استهداف مستوطنة نيريم بعشرة صواريخ وموقع الكاميرا العسكري بثلاث قذائف هاون.

وقد دوّت صافرات الإنذار في عسقلان شمال قطاع غزة وفي شاعر هنيغف في النقب الغربي.

على الجانب الآخر أصيب خمسة جنود إسرائيليين أمس بجراح متفاوتة الخطورة في قصف بمدافع الهاون تبنته كتائب عز الدين القسام -الذراع العسكرية لحركة (حماس)- التي استهدفت مجددا مطار بن غوريون بتل أبيب، في وقت تدفع الهجمات الصاروخية المكثفة للمقاومة الفلسطينية أعدادا من الإسرائيليين للنزوح من البلدات المتاخمة لقطاع غزة.

وقالت وسائل إعلام إسرائيلية إن ثلاثة من الجنود الخمسة في حالة خطيرة إثر استهدافهم بقذائف هاون في موقع عسكري قرب المعبر الذي يفصل "إريز" الإسرائيلية عن بلدة بيت حانون الفلسطينية شمالي قطاع غزة.

وأعلنت كتائب القسام في بيان أنها أطلقت 15 قذيفة هاون على حشود عسكرية إسرائيلية في موقع إيريز العسكري شمالي القطاع، وقالت استنادا إلى وسائل إعلام إسرائيلية إن ستة جنود جرحوا.

وفي بيان منفصل، أعلنت كتائب القسام أنها أطلقت قبيل منتصف نهار أمس صاروخا من طارز "أم 75" على مطار بن غوريون.

وكان عدد من الجنود الإسرائيليين قد قتلوا في هجمات بمدافع الهاون على مواقع عسكرية متاخمة لقطاع غزة خلال العملة البرية الإسرائيلية التي قتل فيها أكثر من ستين جنديا إسرائيليا حسب حصيلة ضحايا لجيش الاحتلال.

وقد قصفت كتائب القسام أمس أيضا موقع "كيسوفيم" العسكري بقذيفتي هاون، كما أطلقت أكثر من 15 صاروخا مختلفة الأنواع على أسدود ومستوطنات إسرائيلية بينها "نير إسحق" و"كفار عزة" و"وبئيري" بمجمع أشكول، و"مفلاسيم".

وأشارت إلى جرح إسرائيليين اثنين جراء سقوط صواريخ على عسقلان.

من جهتها، أعلنت سرايا القدس -الذراع العسكرية لحركة الجهاد الإسلامي- أنها قصفت مستوطنة "نيريم" بعشرة صواريخ.

بدورها أعلنت ألوية الناصر صلاح الدين، وكتائب المجاهدين، وكتائب الناصر، وكتائب شهداء الأقصى -لواء العامودي- قصف تجمعات لجيش الاحتلال وبلدات إسرائيلية بينها مجمع أشكول بصواريخ وقذائف هاون.

وقالت القناة العاشرة الإسرائيلية إن قرارا اتخذ بإخلاء "كيبوتس نيريم" القريب من الحدود شرقي خان يونس صباح اليوم الاثنين بسبب قذائف الهاون والصواريخ. وكانت المقاومة الفلسطينية قد أطلقت في اليومين الماضيين ما يقرب من 260 صاروخا وقذيفة هاون على أهداف إسرائيلية مختلفة.

وأثار القصف المكثف من قبل المقاومة تذمرا شديدا لدى سكان ما يعرف بغلاف غزة الذين يتهمون حكومة بنيامين نتنياهو بعدم حمايتهم، ومخاوف من أن تضطر أعداد كبيرة من الإسرائيليين إلى النزوح مع اقتراب العودة المدرسية.

وماذا عن الميليشيات ؟

› عدنان حسين

بصراحة.. بمنتهى الصراحة، لا أمل في الكشف عن الحقيقة كاملة في ما يتعلق بمجزرة مسجد مصعب بن عمير في منطقة إمام ويس بمحافظة ديالى يوم الجمعة، ولا يقين في تحديد هوية المجرمين الحقيقيين، ولا ثقة في القبض عليهم وتقديمهم الى القضاء، ما دام أمر التحقيق قد أُنيط بضباط في وزارة الداخلية.

التجربة علمتنا ان مئات الجرائم من هذا النوع بقي الفاعلون فيها مجهولين وظلوا طلقاء يواصلون ارتكاب جرائمهم الواحدة تلو الأخرى، لأن التحقيق وُضع في أيدي ضباط الداخلية، والداخلية كما الدفاع والتجارة والثقافة والصحة، وسائر الوزارات من دون استثناء، ليست خارج دائرة الشبهات.. شبهات اختراق الفاسدين والإرهابيين.

مواطنون وقوى سياسية في محافظة ديالى اتهموا ميليشيات بتنفيذ المجزرة التي قتل فيها العشرات من المصلين انتقاماً لعدد من عناصر هذه الميليشيا قتلوا في انفجار مفخخة في المنطقة، ولا مصلحة لأحد في اتهام البريء وتبرئة المذنب.. اما وزارة الداخلية التي أعلنت عن تشكيل لجنة تحقيق من "كبار الضباط" قالت في بيان ان عنصرين من (داعش) كانا على ظهر دراجة نارية فتحا النار على المصلين في المسجد.

لا نتوقع من اللجنة الوزارية تقريرا ختامياً بوقائع مختلفة بعد أن تنجز تحقيقها، فمرتكبو الجريمة لن يسلّموا أنفسهم إلى السلطات ولن يمثلوا أمام ضباط اللجنة ليعترفوا بجريمتهم ويعيدوا تمثيلها أمام المحققين، وبالتالي فان أسهل الحلول، كما حصل كثيراً في الماضي، أن يُلقي المحققون بالمسؤولية عن الجريمة على عاتق (داعش).

لا يمكن أبداً استبعاد أن يكون (داعش) هو المجرم الحقيقي، فقد ارتكب المئات من المجازر الشنيعة في شتى مناطق البلاد، ولم يستثن دور العبادة ولا المدارس ولا المستشفيات ولا الأسواق العامة.. لكن مع وجود اتهامات وروايات ممن يصفون أنفسهم بأنهم شهود عيان، بان الجريمة من صنع إحدى الميليشيات الناشطة في المنطقة، يتوجب تشكيل لجنة تحقيق موسعة ومحايدة.. ولجنة من هذا النوع ينبغي أن تضم، بالإضافة الى ضباط الداخلية، ممثلين عن مجلس النواب (لجنة حقوق الإنسان ولجنة الأمن والدفاع) وعن مفوضية حقوق الإنسان، آخر الهيئات المستقلة المحترمة لنجاحها في الاحتفاظ بقدر من الاستقلالية.

بالطبع لا لجنة الداخلية ولا اللجنة المقترحة ستعيد الأرواح الى الضحايا أو تضمد جراح المصابين أو تخفف آلام العائلات المنكوبة، لكن اللجنة الموسعة المحايدة لابدّ أن تلحظ ان وجود ميليشيات مسلحة عاملة في المنطقة ليس أمراً شرعياً، ويقتضي الأمر منعها وعدم التساهل معها، في الأقل حتى لا تختلط الأوراق، كما هو حاصل الآن.

وجود الميليشيات يتعارض تعارضاً تاماً وصريحاً مع أحكام الدستور، وكما من مسؤولية الدولة التصدي لـ(داعش) وسواه من المنظمات الإرهابية، من واجبها أيضاً وضع حد فوري لظاهرة الميليشيات التي تفشت على نحو منفلت في عهد الحكومة المنتهية ولايتها.

واهمٌ الى أبعد الحدود مَنْ يتصور ان في وسعه بناء دولة أو تحقيق أدنى مستوى من الأمن والاستقرار والتنمية بوجود الميليشيات.

■ عن صحيفة "المدى" العراقية

ثوار ليبيا يتوسعون بطرابلس.. ومصر والإمارات تنفيان قصفها

طرابلس / متابعات :

وسّعت قوات الثوار المشاركة في عملية "فجر ليبيا" سيطرتها في طرابلس بعدما استعادت مطار المدينة من كتائب موالية للواء المتقاعد خليفة حفتر، ممهدة الطريق لانعقاد المؤتمر الوطني مجددا لتشكيل "حكومة إنقاذ"، في حين نفت مصر والإمارات أن تكون طائراتهما قصفت مواقع بالعاصمة الليبية.

وأعلنت "قوات حفظ أمن واستقرار ليبيا" -التي تضم قوات تابعة لرئاسة الأركان وكتائب للثوار من مدن مختلفة- أنها سيطرت على مقر جمعية الدعوة الإسلامية الذي يعد من أبرز مقار كتيبة الصواعق في طرابلس، كما سيطرت على بوابة الجبس غربي المدينة.

وتأتي السيطرة على مقر جمعية الدعوة الإسلامية بعد ساعات من السيطرة على مطار طرابلس وعلى معسكر النقلية القريب منه الذي كان أيضا مقرا للكتائب الموالية لحفتر، وهي كتائب الصواعق والقعقاع والمدني، وذلك بعد أربعين يوما من اشتباكات أوقعت عشرات القتلى من الطرفين.

وقبل النقلية، سيطرت القوات المشاركة في "عملية فجر ليبيا" على أحياء جنوبي العاصمة تقع على طريق المطار بينها حيا الزهور والأكواخ، كما سيطرت على وزارة الداخلية والشرطة العسكرية ورئاسة أركان القوات المسلحة و"معسكر 27"، وتمكنت من تأمين الطريق الساحلي الذي يربط العاصمة بمعبر رأس جدير الحدودي مع تونس.

وقالت الأنباء إن القصف توقف صباح أمس ما يشير إلى تراجع الكتائب الموالية للواء المتقاعد خليفة حفتر، مضيفا أن المعارك القادمة قد تدور في حيي الدريبي وغوط الشعال.

من جهتها، نفت الصفحة الرسمية لعملية فجر ليبيا على موقع فيسبوك أن تكون مواقعها جنوبي طرابلس قد تعرضت لقصف جوي جديد صباح أمس.

وتقول القوات التي تشارك في عملية فجر ليبيا إن العملية الجارية تأتي دفاعا عن ثورة 17 فبراير، ولإعادة المطار والمقار العسكرية إلى الدولة.

ونفت مصر والإمارات اتهامات وجهتها قيادة عملية فجر ليبيا للبلدين بالمسؤولية عن الغارات الجوية على طرابلس.

وأكد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي أمس الأحد أن القوات المسلحة المصرية لم تقم بأي عمل عسكري داخل الأراضي الليبية أو خارج الحدود المصرية.

وقال السيسي، خلال لقائه مع رؤساء تحرير الصحف القومية والحزبية والخاصة أمس: "إننا لم نقم بأي عمل عسكري خارج حدودنا حتى الآن"، مضيفا أنه لا توجد طائرة ولا أي قوات مصرية في ليبيا ولم تقم أي طائرة مصرية بأي عمل عسكري داخل الأراضي الليبية "فقواتنا داخل أراضينا".

وأوضح السيسي أن مصر معنية مع دول الجوار بأمن وسلامة ليبيا الشقيقة، مشيرا إلى أن مصر تجري مشاورات على وجه الخصوص مع الجزائر وتونس ودول الجوار المعنية للوصول لعمل سياسي لتحقيق الاستقرار في ليبيا.

وكانت الخارجية المصرية قد اصدرت من جانبها بيانات بنفس المضمون، وقالت إن الاتهام عار من الصحة، وأضافت أن مصر تأمل في تشكيل حكومة وطنية تحقق تطلعات الليبيين.

من جهته، قال وزير الدولة للشؤون الخارجية الإماراتية أنور قرقاش عبر حسابه الخاص على تويتر إن "محاولة إقحام اسم الإمارات في الشأن الليبي هروب من مواجهة نتائج الانتخابات والشرعية التي أفرزتها، ورغبة الأغلبية في ليبيا في الاستقرار والأمن".

وكان المتحدث باسم قيادة عملية فجر ليبيا أحمد هدية قد وجه اتهاما مباشرا لمصر والإمارات في الغارات التي استهدفت على دفعتين مواقع للثوار جنوبي طرابلس وخلفت نحو ثلاثين قتيلا في صفوفهم.

وتبنت قيادة "عملية الكرامة" بقيادة حفتر الغارات على طرابلس، لكن محللين شككوا في قدرة طائرات حفتر على بلوغ العاصمة، وضرب مواقع بدقة عالية.

سياسيا، من المقرر أن يجتمع المؤتمر الوطني العام (البرلمان) المنتهية ولايته خلال أيام استجابة لدعوة من الثوار الذين يتهمون مجلس النواب المنتخب حديثا والمجتمع في مدينة طبرق شرقي البلاد، بالانقلاب على الثورة بعدما دعا مؤخرا إلى تدخل أجنبي في ليبيا.

وأعلن الناطق باسم المؤتمر الوطني عمر حميدان مساء أمس عن استئناف جلسات المؤتمر مؤقتا خلال الأسبوع الحالي. وأضاف أن هذه الخطوة تأتي لحماية البلاد من الفوضى والتدخل الخارجي، وبسبب عدم التزام مجلس النواب المنتخب بالإعلان الدستوري.

وكان الناطق باسم قوات فجر ليبيا أحمد هدية قد دعا مساء أمس إلى تشكيل حكومة إنقاذ وطني تضمن سيادة الدولة، متهما مجلس النواب بالانحراف عن الشرعية الدستورية.

وحمل هدية النواب المجتمعين في طبرق والحكومة المؤقتة مسؤولية تعرض طرابلس لقصف من طائرات قدمت من خارج ليبيا، واتهمهم بجرم الخيانة العظمى.

وفي ما بدا ردا على تقدم الثوار على الأرض في طرابلس وكذلك في بنغازي، ودعوتهم إلى تشكيل حكومة إنقاذ، أصدر المجلس مساء أمس بيانا اعتبر فيه قوات "فجر ليبيا" وكتيبة "أنصار الشريعة" جماعات "إرهابية" خارجة عن القانون، وهدفا لـ"الجيش الوطني الليبي" بقيادة خليفة حفتر.

وفي بنغازي شرقي البلاد، نقلت الأنباء عن مصادر محلية أن قوات "مجلس شورى ثوار بنغازي" أعلنت سيطرتها على معسكر الدفاع الجوي قرب مطار بنينا، بعد معركة مع قوات حفتر استمرت ساعات.